

رسالة ردع للجيش.. موقع أمريكي: لهذا أعدمت السعودية طيارين

اعتبر موقع "فيري أوبنر فر" الأمريكي (Observer Fair) أن إعدام السعودية لطيارين اثنين قبل أكثر من أسبوعين يعكس مخاوف من احتمال حدوث انقلابات عسكرية في ظل حالة "سخط داخل جيش منهك يتناقض أجوراً زهيدة".

وفي 14 سبتمبر/ أيلول الجاري، أعلنت وزارة الدفاع إعدام الطيارين في الجيش المقدم ماجد بن موسى عواد البلوي والرقيب يوسف بن رضا حسن العزوني، مضيفة أن الأول أُدين بارتكاب "جريمة الخيانة الحربية"، فيما أُدين الآخر بـ"جرائم الخيانة بتصورها الثلاث (العظمى والوطنية والحربية)".

وقالت مصادر في المعارضة السعودية للموقع، في تقرير ترجمته [ال الخليج الجديد](#)، إن "البلوي وحسن أُعدما بعد رفضهما قصف أهداف مدنية في اليمن".

ومنذ 2015، تقود السعودية تحالفاً عسكرياً يدعم القوات الموالية للحكومة الشرعية في اليمن ضد قوات جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، والمسيطرة على محافظات ومدن بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ 2014.

و"ربما أيضاً تم التسجيل لهما وهما ينتقدان ولی العهد الأمير محمد بن سلمان. ولا يمكن لأي محكمة شرعية أن تبرر الحكم على شخص بالإعدام لرفضه قصف المدنيين في اليمن، ومن هنا جاءت تهم الخيانة غير المحددة. ومحاكم المملكة ميسنة إلى حد كبير وتخدم رغبات نظام ولی العهد"، وفقاً للموقع.

واعتبر أن "الهدف هنا هو إرسال رسالة ردع فوية إلى المنشقين المحتملين الآخرين، ومنع البلوي والحسن من أن يصبحا محفزين لتمرد مسلح ضد محمد بن سلمان، لاسيما وأن السعودية واجهت من قبل انشقاقاً في الجيش".

و"كانت هناك محاولات من أفراد في الجيش السعودي للإطاحة بالنظام في الماضي، وأشهرها في 1969، عندما خطط أعضاء من القوات الجوية لانقلاب ضد الملك فيصل"، كما تابع الموقع.

وأردف أن "خطتهم تمثلت في تفجير القصر الملكي في الرياض لقتل الملك وأمراء آخرين رفيعي المستوى وتشكيل "جمهورية شبه الجزيرة العربية"، لكن في أعقاب المؤامرة الفاشلة، قُتل نحو ألفي شخص، بينهم 28 برتبة مقدم و30 برتبة رائد ونحو 200 ضابط آخر".

وزاد بأنه "في مايو/ أيار الماضي، وعلى الرغم من خصوصه لحظر السفر، انشق مهند السبياني، عضو الحرس الوطني السعودي السابق، وتوجه إلى المملكة المتحدة، حيث أعلن أنه شهد العديد من الانتهاكات المرهونة بحق محتجزين ومهاجرين، بالإضافة إلى تهريب المخدرات والأسلحة".

و"الأكثر إثارة للقلق بالنسبة للنظام هو انشقاق العقيد طارق الزهراني الشهر الماضي، والذي كان جزءاً من الحرس الملكي المكلف بحماية الملك وأقاربه المقربين، لذا فإن محمد بن سلمان محظوظ لأن الزهراني لم يحاول اتخاذ المزيد من الإجراءات المباشرة (يقصد استهداف ولي العهد)", كما أردف الموقع.

وفي اليمن، بحسب الموقع، توافت الحرب إلى حد كبير خلال العام الماضي، لكن السعودية غير قادرة على إخراج نفسها من الحرب، وبعد أكثر من 8 سنوات من القتال، لم تكشف الحكومة بعد عن خسائرها العسكرية.

وأضاف أن "الحرب في اليمن لا تفسر كل الاستثناء في الجيش، فالجنود السعوديون، وخاصة في المستويات الدنيا، لا يُعاملون بشكل جيد بشكل عام".

وتتابع أن "رواتبهم أقل بكثير من أي مكان آخر في الخليج، ويبدأ بما يعادل 1790 دولاراً شهرياً (لا يتلقون أي علاوات خاصة)، مقارنة بالراتب الشهري المبدئي للجندي الكويتي البالغ حوالي 2360 دولاراً والجندي القطري 2500 دولار،".

ولفت إلى أنه "قبل أن يصدر المدعي العام قراراً بمعاقبة أي شخص يشتكي علينا، بث الجنود مقاطع فيديو يناشدون فيها الملك المساعدة المالية، وقالوا إنهم بينما كانوا يقاتلون خارج البلاد، كانت عائلاتهم تواجه الإلقاء أو استعادة الممتلكات بسبب عدم سداد الديون".

3 عوائق

ويظهر التاريخ أن الجيش غير المنظم والانهيار الكامل للانضباط كانا شرطين لكل ثورة منتصرة، لكن توجد عوائق تمنع الجيش في السعودية من أن يصبح رأس حربة الثورة"، كما زاد الموقـ.

وتـابـعـ: "أولاـ، تـنشـطـ الشـرـطـةـ العـسـكـرـيـةـ لـلـغـاـيـةـ دـاـخـلـ الجـيـشـ، وـتـبـحـثـ عـنـ أيـ عـلـامـاتـ مـعـارـضـةـ وـتـعـتـقـلـ أـشـخـاصـ مـثـلـ الـبـلـوـيـ وـحـسـنـ".

وأضاف "ثانياـ الجـيـشـ السـعـوـدـيـ صـغـيرـ جـداـ مـقـارـنـةـ بـحـجمـ بـقـيـةـ قـوـاتـ الـأـمـنـ الدـاخـلـيـ، وـالـتـيـ تـضـمـ مـنـذـ 2017ـ الـقـوـاتـ الـخـاصـةـ وـالـمـبـاحـثـ السـرـيـةـ وـوـحدـاتـ مـكـافـحةـ الـإـرـهـابـ وـمـكـافـحةـ تـموـيلـ الـإـرـهـابـ، كـمـاـ أـنـ قـوـاتـ أـمـنـ الـدـوـلـةـ تـتـمـتـعـ بـمـوـارـدـ أـفـضـلـ بـكـثـيرـ، وـلـدـيـهاـ أـحـدـ الـمـعـدـاتـ وـالـتـدـريـبـ".

و"ثالـثـاـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ الجـيـشـ السـعـوـدـيـ لـاـ يـزـالـ مـرـتـبـاـ اـسـمـياـ بـشـكـلـ هـرـميـ، إـلـاـ أـنـهـ فـيـ الـمـمـارـسـةـ الـعـمـلـيـةـ، يـجـبـ أـنـ تـمـرـ جـمـيعـ الـاتـصالـاتـ بـيـنـ الـقـوـاتـ الـبـرـيـةـ وـكـيـارـ الـقـادـةـ عـبـرـ الـدـيـوـانـ الـمـلـكـيـ؛ـ ماـ يـجـعـلـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ تـنـسـيقـ أـيـ مـعـارـضـةـ وـاسـعـةـ النـطـاقـ تـشـمـلـ وـحدـاتـ مـتـعـدـدةـ"،ـ كـمـاـ خـتـمـ الـمـوـقـعـ.

